

زاوية حارة



فيصل الصوفي

تجمع بينهم
أيدولوجية واحدة

الخبر الكاذب أو الشائعة لا يسقطان أو يتبددان ويموتان بالنفي والتكذيب عبر مصدر يثق به الجمهور فحسب، بل إن الوسيلة التي تنشر الخبر الكاذب أو الشائعة قد تتكفل هي نفسها بإيجاد أسباب كافية لفضح كذبتها، وذلك عندما تقع في أخطاء غير محسوبة تجعل تصديق الشائعة أو الخبر أمراً عسيراً.

وقد قيل إن الأخبار الكاذبة والشائعات يصنعها مخططون، أو مجرمون مستترون أو ظاهرون، وأحياناً يصنعها حمقى... صحيفة "أخبار اليوم" أشهر الصحف التي تسبب أخباراً كاذبة وشائعات.

وقد نشرت أسس خبراً مكذوباً ونسبته إلى "قيادات مؤتمرية"، وفي الخبر أن قيادات مؤتمرية تبنت مقترحاً يتضمن الإطاحة بكل من علي عبدالله صالح، وعبدربه منصور هادي، وعبدالكريم اليربوعي، من قيادة المؤتمر، على أن يتم تشكيل قيادة مؤقتة مهمتها التحضير لانعقاد المؤتمر العام الثامن..

ويقر المؤتمر العام الثامن تعديل اللائحة الداخلية والنظام الداخلي للمؤتمر سيما ما يتعلق بالمادة التي تنص على أن رئيس الجمهورية هو رئيس المؤتمر الشعبي العام، بحيث يتم إلغاء هذه المادة من النظام الداخلي للحزب!

الخبر يهدف إلى إثارة بلبلة في صفوف المؤتمريين، لكن هذا الهدف قد أسقطه صانع الخبر الكاذب نفسه، ففيه ما يستحيل أن يكون قد صدر من قيادات مؤتمرية، فأى مؤتمري ناهيك عن القيادات المؤتمرية يعلمون علم اليقين أنه لا يوجد أي نص في لوائح المؤتمر ونظامه الداخلي يقول:

"إن رئيس الجمهورية هو رئيس المؤتمر الشعبي العام" .. ولذلك فأى مؤتمري قرأ خبر "أخبار اليوم" سيقول على الفور: كذابة! وما نسب لقيادات مؤتمرية هو في الحقيقة من صنع محرر أحمق.. وبالمناسبة مثل هذا

النص كان موجوداً في النظام الأساسي لمؤتمر 1982، أما كل الأنظمة واللوائح المؤتمرية منذ عام 1990 إلى اليوم فليس فيها مثل هذا النص، والذكر الوحيد فيها لرئيس الجمهورية هو النص الذي يقول إن المؤتمر العام هو الذي يختار مرشح المؤتمر الشعبي لانتخابات رئاسة الجمهورية.. وفي علم الشائعات قالوا

على المتلقي أن ينظر بعناية في وسائل انتقال الشائعة، فقد تكون الوسيلة مبددة للشائعة.. ويضربون لذلك أمثلة كثيرة ومنها أنه إبان الحرب العالمية الثانية أرسل جندي أمريكي أسير في معسكر ألماني رسالة إلى أسرته ذكر فيها أن أسريه قطعوا لسانه.. الرسالة لم يكتبها الجندي فقد كانت تلك شائعة كاذبة

إثارة الرعب في صفوف الجنود الأمريكيين، والذي جعلها كذلك هي أن الرسالة كان عليها طابع بريدي، بينما المعروف أن رسائل الأسرى إلى أسرهم، لا توضع عليها أي طابع بريدي، فلينتبه الأغبياء..

الولاء الوطني للمغتربين ودور المؤتمر

الحديث عن الاغتراب وإن كان مؤقتاً يعطي دلالة شديدة الأثر على نفوس المغتربين الذين تجسد مفهوم الولاء الوطني في أقوالهم وأفعالهم، والذين يعتبرون الوطن هواءهم الذي يتنفسون وما هم الذي يشربون و زادهم الذي يتزودون ولحافهم الذي يفتشون ووراءهم الذي يرتدون، بل إن الوطن أصبح الدم الذي يسري في شرايين دماهم، الأمر الذي يجعل الحياة اليومية في الاغتراب حتى وإن كانت من أجل العلاج كلها تقديساً للوطن، فلا يغيب عن ذهن المفارق لوطنه ثرى ترابه الطاهر ولا تؤثر في قداسته وطهره عوامل الإغراء، أياً كان لدرجة أن يقول الشخص لحالة عاشق الوطن إنه مصاب بالسقام ولكنه حب الوطن الذي اقتنر بالإيمان بالله وقوي عوده بالاعتصام بحبل الله المتين.



د. علي العثري

وحشت في رأسه كل ما يتنافى مع مفهوم الولاء الوطني، فيظهر ضعيفاً هزلياً قابلاً للطرق والسحب غير مكترث بما يقال عن وطنه، تسيطر عليه أفكار الظلام والجهل والتخلف التي نالت من شخصيته وحولتها إلى مجرد آلة تسيير وفق هوى ورغبة الحاقدين على قدسية وسيادة الوطن وشموخه، وقوة أثره في الحياة العامة والخاصة وفي صناعة ملامح الحياة الحضارية والإنسانية التي تخلد الشرفاء والنبلاء الذين جعلوا من حب الوطن نهج حياتهم ومحط أفكارهم ومحل آمالهم وطموحاتهم. وهذا النموذج الهزلي هو الشاذ والنادر جداً في حياة اليمنيين كافة، ومن كان شاذاً في ولده لقدسية تراب الوطن فلا قيمة له لا أمام الذين

توضيحاً أن الوطن هوية الشخص الذي يحدد ملامح الرجولة ويعزز مكارم الأخلاق، ويعطي حق الانتماء، القدر الذي يفوق التوقع، وهذا النموذج يعيش خارج الوطن جسداً ويبقى داخل الوطن روحاً وبعلاً ويحظى بالاحترام الوافر ويناله من الآخزين التقدير والاحترام المعهود، وهذا هو النموذج الواقعي للمغترب اليمني الذي أضى سفيراً شعبياً تجاوز قواعد الدبلوماسية الحديثة إلى الأرقى والأعظم في تمثيل الوطن أمام الغير وقدم النموذج الذي يحتذى به ويضرب به المثل في الحديث عن مفهوم الولاء الوطني المقدس.

أما النموذج الثاني فهو الذي لم يحسن الأهل صناعة تربيته، فتلقفته قوى الجهل والظلام

إن التنشئة الوطنية القائمة على حب الوطن وتقديس ترابه الطاهر قد لا يظهر أثرها الواضح إلا في الاغتراب ولا تنعكس أهميتها إلا عندما يخرج المواطن عن وطنه مهاجراً إما لطلب الرزق أو العلم أو العلاج، وفي رحلتي هذه العلاجية والروحية صادفت نموذجين للمغترب اليمني، النموذج الأول الذي رضع حب الوطن رضاعة مع حليب أمه فأصبح الوطن بالنسبة له ممزجاً في كل خلايا تكوينات الجسد الفسيولوجية لا تؤثر في قدسيته عوامل التأثير أياً كانت ولا يقبل أية إساءة أو انتقاص في حق وطنه.

لأنه يعد أي انتقاص أو أية إساءة إلى الوطن انتقاصاً فاضحاً لشخصيته، بمعنى أكثر

من يشعل الحرائق؟!

بكل أسف ومرارة لأنني أولاً وأخيراً أنتمي لهذا الوطن.. أقول إن اليمن لم يشهد ولن يشهد الأمن والاستقرار منذ العام 2011م عندما قام الغوغائيون بفوضى للاستيلاء، على السلطة الشرعية.. دون أن يدركوا أنهم انقلبوا على أنفسهم والسبب ليس في عجزنا. بل هناك من يشعل الحرائق وكلما حاولنا - وفي المقدمة المناضل عديريه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام للمؤتمر - إطفاء هذه الحرائق نجد أن هناك من يعمل ويتعمد إشعالها من جديد في أكثر من منطقة ومحافظة في عمران ومأرب وصنعاء، وعندنا وحضرموت وأبين وكذلك الحديدة وتعز بل في كل أنحاء اليمن بما فيها سقطرى التي لا تعرف من قبل إلا الكوارث الطبيعية ..



إقبال علي عبدالله



إحراقه وقتله في بيت من بيوت الله في أول جمعة من شهر رجب.. فشلوا وحرسه الله وأنقذ الوطن والشعب من الهلاك والقتال .. أقول إن مشعلي الحرائق همنا نجحوا اليوم فإن فشلهم قريب جداً بإذن الله فقط وهذا ما أود أن أقوله في هذا المقال الذي أكتبه والكهرباء مقطوعة في معظم مدن عدن..

إن المؤتمر الشعبي العام يكبر يوماً بعد يوم في عقل ووجدان الشعب لأنه لم ولن تكون عناصره من مشعلي الحرائق أو ناهبي قوت الشعب أو منتمين إلى جماعات إرهابية ودول معادية يتسلمون منها أموالاً مقابل تنفيذ مؤامرة ترمي اليمن إلى دويلات وإخراجه عن خارطة الوطن العربي الكبير..

المؤتمر الشعبي ومنذ تأسيسه بزعامته الرئيس علي عبدالله صالح وهو يواجه التحديات والمؤامرات من أجل تجنب الوطن والشعب اليمني كله ويلات الحروب، وسعى وحقق ما كان الشعب يحلم به.. حلم منجز الوحدة التي جعلت اليمن كبيراً في عيون العالم كله.. أما مشعلو الحرائق اليوم فإنهم صغار ويصغرون يوماً بعد يوم حتى يتلاشوا من عيون الشعب والوطن.. لأن الوطن أكبر من حرائقهم ومنهم.

نعم هناك من يتعمد إشعال الحرائق بهدف عدم الخروج بسلام وأمن من المرحلة الانتقالية والتوجه صوب بناء الدولة المدنية الحديثة.. وخير مثال على هذه الحرائق التي تندلع بين الحين والآخر.. محاولة إفشال وعرقلة نتائج الحوار الوطني وعرقلة عملية إعداد الدستور الذي توجهت لجنة إعداده إلى ألمانيا، ناهيك عن ألمانيا وما تتطلبه من نفقات ستدفع من حساب الشعب الذي يزداد وفقاً لسياسة حكومة الوفاق التي يقودها فعلياً حزب الإصلاح وبإسنادة يرأسها شكلاً فقط..

أقول ومسؤول عن قولتي هذا أمام الله والجميع إننا شعب قبل القيادة ندرك من هم مشعلو هذه الحرائق ومن الجهات والدول التي تمولهم وماهي أهدافهم القريبة والبعيدة وأقصد الأهداف الاستراتيجية من وراء أن تبقى اليمن الذي يحرسها الله مشتعلة.

نعم نعرف هؤلاء ولا أخاف إلا من الله لو قلت إن حزب الإصلاح وأقصد بعض قياداته من الشيوخ القبليين وبعض كبار العسكر المحنطين، هم على رأس هؤلاء الذين يقفون وراء إشعال الحرائق ولكنهم لا يدركون أن هذه الحرائق سيأتي يوم وستحرقهم كما حاولوا إحراق جسد الوطن.. لأن اليمن مهما حاولت عصابة إشعال الحرائق محروسة من الله الذي حرس الزعيم علي عبدالله صالح منهم عندما حاولوا



علي عمر الصيعري

ثم قال بوامجد
مسيت البارحة

ثم قال بوامجد مسيت البارحة فكُبر وادرس ما جرى في العاصمة صنعاء، وفي أقوال من فيها سمر والاسرى وعرفت إن اللي درى والتيس ما هو كما اللي ما درى ويوم صبحت شارقة شفا الذي هو باع فيها واشترى

□ □ □

عبرت سنين الخرف مرت وجا الدوباس ينخر في العظام والبخس عا «مبروك» دبل والسبب في الرعية ليهي تمام والجبل عالفارب مخلينه وإن نبتهم بالشور قالوا لي: تمام والشف فيها زاد عن حدّه وكل من جاء لها ضربت سلام

□ □ □

لا قال أبو امجد نصحت الرأس غير انه غلب ما ينتصح قد لي حد عشر حول ونا أنصح ولا زِيدت جُوب: ما يصح مجلس قفا مجلس وهم في سبب ولا مجلس نجح ما غير حيطان البقع والفيده والرغوه ويا ناطح ناطح

□ □ □

واليوم عكوها بفعلتهم وزادوها بسفقتهم عكاك وعتاولتهم غرّوا اللصاف في إزار شفتوا النقط ذاك والبسر قلع من بواخرهم طمع ولعاد شي أسماك حيا زمن لي فيه عشنا حيث كان العز زاهر في السمك

□ □ □

لا قال أبو امجد خزالك الله يا «الإصلاح» وباسعفتك الشكع صر هكذا تلقى من السفعات وما شي خلافا غير الطمع يهل العقول الراجحة في المؤتمر ، يهل الدرك دركه تقع بانصاف المظلوم وتعقل عفاريت الذك هي والبقع

كان فقيراً!

في الكلام عن (وعلى) الآخرين.

وحين يذم أحد أحداً آخر على مسمعي، فإنني أنفر من الذي يذم.. ولا من الذي يذم، إلا إذا كان المذموم فاسداً أو مفسداً، حينها أجد عذراً للمتكلم، وإن كنت لا أميل عموماً إلى أي نوع من الثرثرة في حق الآخرين الغائبين، وأفضل أن أقول للفاسد: ((أنت فاسد)) في وجهه وعلى مسمعيه، لا على مسامع الآخرين، خصوصاً أن الثرثرانين التمامين غالباً ما يذمون الآخرين في غيابهم، ويمدحونهم في حضورهم، فيصح فيهم القول:

((يعطيك من طرف اللسان حلوة

ويروغ منك كما يروغ الثعلب)).

على أي حال، الغنى الحقيقي الدائم هو غنى النفس والعقل، والفقير فقراً.. وثمة من قال ((من ليس في جيبه مال، ليكن في فمه عسل)).

لا أمقت أمراً مقدراً مقتي لاعتبار الفقر عبئاً، ولا أنفر من امرئ مقدراً نفوري ممن يعبر الآخرين بفقيرهم، وكان الفقر عاهة سلوكية.

ثمة صنف من البشر محدودي الوعي والمعرفة، يأتي إليك هامساً في أذنك: أمس كان فلان فقيراً، واليوم بات كذا وكذا.. يقولها بنبرة أقرب إلى الإذاعة لا يهمني فقر فلان، ولا مال فلان.. ما يهمني هو سلوك هذا أو ذلك من الناس، موافقه من (وفي) الحياة، أسلوبه في التعامل مع الآخرين ومع ماله، إذا كان صاحب مال.. لا يعيب المرء أبداً أن يكون فقيراً، ولا يعيبه أن يسعى إلى تجاوز فقره، بل على نقض ما يذهب إليه الثرثرانين التمامين، فإن التغلب على صعاب الحياة، ومنها الفقر وضيق ذات اليد، مدعاة فخر واعتزاز.. كذلك، لا يعيب المرء أن يكون ذا مال.. فما يعيننا في المسألة أمران: كيف جمع هذا المال، وكيف يتعامل مع ماله، وهل يملك ماله أم العكس؟

لأن كثيرين، للأسف، يصحبون عبيداً لأموالهم.. لا يهمني الفقر ولا الغنى، ما يهمني هو المشوار الفاصل بين الأمرين، وكيف تم هذا المشوار، وما هي



د. محسن حسين العمري

على أي حال، الغنى الحقيقي الدائم هو غنى النفس والعقل، والفقير فقراً.. وثمة من قال ((من ليس في جيبه مال، ليكن في فمه عسل)).